عند ذكر الفيوم وملك بعده ابنه **دريموش** ويقال له دارم بن الريان وهو
الفرعون الرابع في الف سنة ابيه وكان يوسف خليفته فيقبل منه تارة ويخالفه تارة
وظهر في ايامه معدن فضة فاثار منه شيا عظيما وفي ايامه مات يوسف عليه السلام
فاستوزر بعده رجلا حمله على اذا الناس واخذ اموالهم فبلغ ذلك منهم مبلغا عظيما
ثم زاد في التجبر حتى اختلع كل امراة جميلة بمدينة منف من اهلها فكان لا يسمع بامراة
حسنا في موضع الا وجه فحملت اليه واضطرب الناس وشغبوا عليه وعطلوا الصنايع
والاعمال والاسواق فعدا عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وزاد الامر حتى اجتمعوا
على خلعه فبرز لهم واسقط عنهم خراج ثلاث سنين وانفق فيهم مالا فسكنوا وفي
ايامه ثار القبط على بني اسرايل وطلبوا من الوزير ان يخرجهم من مصر فما زال بهم
حتى امسكوا وبلغ الملك ذلك وكان قد خرج الى الصعيد فتواعد اهل مصر وشغبوا عليه
وحشد واله وحاربوه فقتل بينهم خلق كثير وظفر بمن بقي فقتلهم وصلبهم على حافتي
النيل وعاد الى اعظم ما كان عليه من اخذ الاموال والنسا واستخدام اشراف القبط
وبني اسرايل فاجمع الكل على ذمه فركب النيل للنزهة فثارت به ريح عاصف فغرق فلم
يوجد الا بناحية شطنوف وقيل فيما بين طرا وحلوان فقدم الوزير ابنه **معاذيوش**
وكان صبيا ويقال له معدان فاسقط عن الناس ما اسقطه ابوه من الخراج ووعد
بالاحسان فاستقام له الامور ورد نسا الناس وهو خامس الفراعنة وحدث في زمانه
طوفان مصر وكثر بنوا اسرايل وعابوا الاصنام فافردوا ناحية من البلد بحيث لا يختلط
بهم غيرهم واقطعوا موضعا في قبلي منف فاجتمعوا فيه وبنوا فيه معبدا وغلب
بعض الكنعانيين على الشام ومنع من الضريبة التي كانت على اهل الشام لملك مصر فاجتمع
الناس الى معدان وحثوه على المسير لحربه فامتنع من المسير ولزم الهيكل فزعموا انه
قام في هيكل زحل للعبادة فتجلى له زحل وخاطبه وقال له قد جعلتك بها على اهل مصر
وحبوتك بالقدرة عليهم وعلى عدوهم وسارفعك الي ولا تخل من ذكري فعظم عند نفسه
وتجبر وامر الناس ان يسموه ربا وترفع عن ان ينظر في شي من امور الملك وجعل ابنه
اكسامس فقام ابنه **اكسامس** في الملك ويقال كاشم بن معدان فرتب الناس
مراتب وقسم الكورة والاعمال وامر باستنباط العمارات واظهار الصناعات ووسع على

الناس

الناس في ارزاقهم وامر بتنظيف الهياكل وتجديد لباسها واوانيها وزاد في القربان
وهو الذي يقال له كاشم بن معدان بن دارم بن الريان بن الوليد بن دومع العمليقي
وهو خامس الفراعنة وسموا فراعنة بفرعان الاول فصار اسما لكل من تجبر وعلا امره
فطال ملكه واقام اعلاما كثيرة حول منف وعمل مدنا كثيرة ومنابر للوقود ات
وطلسمات واقام سبع سنين باجمل امر فلما مات وزير ابيه استخلف رجلا من اهل بيت
المملكة يقال له طلما بن قومس كان شجاعا ساحرا كاهنا كاتبا حكيما متصرفا في كل فن
وكانت نفسه تنازعه الملك فاصلح امر الملك وبنا مدنا من الجانبين وراى في نجومه
انه سيكون حدث فبنا بناحية رقوده والصعيد ملاعب ومصانع وشكا اليه القبط
من الاسرائيليين فقال هم عبيدكم فادلوهم من حينيذ وخرج الى ناحية البربر فعاث
وقتل وسبى وفي ايامه بنيت منارة مدينة الاسكندرية وهاج البحر الملح فغرق كثيرا
من القرى والاجنة والمصانع ومات اكسامس وكان ملكه احدى وثلاثين سنة منها
احدى عشر سنة يدبر امره طلما فلما مات اضطرب الناس واتهموا طلما انه سمه فقام
وولي **لاطيس** بن اكسامس وكان جريا معجبا صلفا فامر ونهى والزم الناس
اعمالهم وقال انا مستقيم ما استقمتم وان ملتم عن الواجب ملت عنكم وحط جماعة
عن مراتبهم وصرف طلما عن خلافته واستخلف غيره وانفذ طلما الى الصعيد في جماعة
من الاسرائيليين وجدد الهياكل وبنا القرى واثار معادن كثيرة وكنز في صخر الغرب
عدة كنوز وكان يحب الحكمة ثم تجبر وعلا امره وامر ان لا يجلس احد في مجلسه ولا
في قصر الملك لا كاهن ولا غيره بل يقومون على ارجلهم حتى يمضون وزاد في اذى الناس
والعنف بهم ومنع فضل ما بايديهم وقصرهم على القوت وجمع اموالهم وطلب النسا
وابتز كثيرا منهن وفعل اكثر مما فعله من تقدم قبله واستعبد بني اسرايل وقتل جماعة
من الكهنة فابغضه الخاص والعام وثار طلما بالصعيد وكاتب وجوه الناس فكتب
لاطيس بصرفه عن العمل فامتنع وحارب عساكره وزحف حتى دخل منف **ظلما**
ابن قومس فرعون موسى يقال ان اسمه الوليد بن مصعب وانه من العمالقة وكان
قصيرا طويل اللحية اشهل العين صغير العين اليسرى اعرج وزعم قوم انه من القبط
وان نسبه ونسب اهل بيته مشهور عندهم وقيل غير ذلك وكان من خبره ما ذكر في كنيسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)